

## لَهُ فِي السَّفَرِ خِزَانَةُ أَلَمِ

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى

أَلَمٌ وَلَذَّةٌ

كَانَ،

مُولِعًا بِالْأَفَاعِي الْهَرَمَةِ

كَانَ،

يَأْنَسُ الْحَصَى

كَانَ،

حُلُمًا

يُطَاوِلُ هَيَاكِلَ السُّفُنِ الْغَرْقَى

كَانَ،  
ثَرْتَرَةً فَوْقَ نَهْرٍ  
أَنِّي جَلَسَ ...  
ضَحِكَ كَثِيرًا... ثُمَّ بَكَى  
مَتَى زَارَ الْمُدْنَ الْبَعِيدَةَ  
أَحَبَّ الْعُودَةَ  
كَانَ،  
مُرْهَفًا كَمَصَابِيحِ الْمَشْفَى

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى  
حُرُوبٌ يَفُودُهَا بِكَتِيبَةِ الْعُشَّاقِ  
حَيْثُ  
النُّسُورُ تُحَلِّقُ  
وَالدَّمُ يَسِيحُ  
وَحَدَّهَا الْأَشْعَارُ  
تُرَدُّ نَشِيدَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي انْتَهَتْ لِتَوَّهَا

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى

سَرِيرٌ

كَانَ

مَحْمُولًا عَلَيْهِ، عَلَيْهِ مَحْمُولًا

بِتَنْهَدَاتِ الْأَلَمِ

رَاقِدًا عَلَى خَسَارَاتِهِ

فِي بَحْرِ الْغَيْبُوبَةِ.

لَحْظَةً وَاحِدَةً

يَفْتَحُ فِيهَا عَيْنَيْهِ

لِيَشْهَدَ

تَدْوِينَ الْخَسَارَةِ

كَانَ لَهُ فِيمَا مَضَى  
خِزَانَةُ أَلَمٍ،  
وَبَعْضُ صُورٍ  
مَبْثُوثَةٍ فِي أَلْبُومِ النَّسِيَانِ.